الفصل الثانى

المبحث الثاني : معاني لا في سورة البقرة

إن حرف لا فى سورة البقرة وقعت فى آيات مختلفة، ولكل منها معنا خاصا. أمّا بيان معانيها فكما يلى:

الأول : لا الناهية

أ. (وَإِذَاقِيلَ لَهُمۡ **لَا** تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ)اي واذا قال لهم بعض المؤمنين"لا تسعوا في الأرض بالافساد باثارة الفتن، والكفر و الصدّ عن سبيل الله قال ابن مسعود" الفساد في الأرض هو الكفر و العمل بالمعصية،فمن عصى الله فقد أفسد فى الأرض.

ب. **فَلَا** تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ) اي فلا تتخذوا معه شركاء من الأصنام و البشر تشركونهم مع الله في العبادة، وانتم تعلمون انها لا تخلق شيئاً ولا ترزق، وان الله هو الخالق الرزاق وحده،ذو القوّة المتين.

ج. **وَإِذۡ لَا** أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ **لَا** تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ) اي اذكروا يا بنى اسرائيل حين اخذنا على اسلافكم يا معشر اليهود، العهد المؤكد غاية التأكيد.[٢٩] بأن لا تعبدوا غير الله تعالى.

---

[٢٩]. محمد على الصابونى، صفوة التفاسير(بيروت، المكتبة العصرية :٢٠١١)ص :٦٣.

د. يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ **لَا** تَقُولُواْ رَٰعِنَا)هذ نداء من الله جل شأنه للمؤمنين يخاطبهم فيه، فقيول(**لَا** تَقُولُواْ رَٰعِنَا)اي راقبنا و امهلنا حتى نتمكن من حفظ ما تلثيه علينا.

ه. **وَلَا** تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌ) اي لا تقتلوا لشهداء انهم اموات

و. وَقَٰتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ **وَلَا** تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ) اي قاتلوا الإعلاء دين الله ، من قاتلكم من الكفار، ثم لا تبدأوا بقتالهم فانه تعالى لا يحب من ظلم او اعتدى ، وكان هذا فى بدء أمر الدعوة ثم نسخ بآية براءة.

ز. **وَلَا** تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْ) اي لا تراجعوهن ارادة الإضرار بهنّ،لتظلموهن بالإلجاء الى الافتداء، وفيه زجر لما كان عليه الناس، حيث كان الزوج يترك امعتدة حتى اذا شارفت انقضاء العدّة، يراجعها للإضرار بها او ليكرهها على العدّة لا للرغبة فيها.

ح. **وَلَا** تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا) اي لا تهزءوا بأحكام الله وأوامره و نواهيه، فتجعلوا شريعته مهزوءاً بها بمخالفتكم لها

ط. **فَلَا** تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْاْ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ) اي فلا تمنعوهنّ يا معشر الأولياء منن العودة لأزواجهنّ، اذا صلحت الأحوال بين الزوجين ، وظهرت أمارات الندم، ورضي كل منهما العودة لصاحبه و السير بما يرضي الله

ي. لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ) اي لا يضرّ الوالدان بالولد فيفرّط في تعهده، ويقصّرا في ما ينبغي له، او يضارّ أحدهما الآخر بسبب الولد، فترفض الأم ارضاعه لتضرّ أباه بتر بيته، وينتزع الأب الولد منها اضرارا بها مع رغبتها في إرضاعه، ليغيظ احدهما صاحبه

ك. وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ) اي ولا تعقدوا عقد النكاح حتى تنتهى العدّة

ل. يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ) هذ نداء من الله جل شأنه للمؤمنين يخاطبهم فيه، ثم قال"لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ" اي لا تحبطوا أجرها بالمنّ و الأذى.

م. وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ) اي لا يمتنع أحد من الكتابة بالعدل كما علّمه الله.

ن. فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗا) اي وليمل على الكاتب و يلقى عليه(المدين) وهو الذى عليه الحق لانه المقر المشهود عليه، وليخش الله ربّ العالمين ولا ينقص من الحق شيئا.

س. وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ) اي لا يمتنع الشهداء عن أداء الشهادة او تحملها اذا طلب منهم ذلك

ع. وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ) اي لا تملّوا ان تكتبوا الدين، صغيرًا كان او كبيرًا، قليلاً او كثيرًا الى وقعت حلول ميعاده

ف. رَبَّنَا **لَا** تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا)اي قولوا ذلك فى دعائكم، و المعني: لا تعذبنا بما يصدر عنا، بسبب النسيان او الخطأ.

ص. رَبَّنَا **وَلَا** تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَا) اي ولا تكلفنا بالتكاليفالشاقة التى نعجز عنها كما كلفت بها من قبلنا من الأمم، كقتل النفس فى التوبة، وقرض موضع النجاسة.

ق. رَبَّنَا **وَلَا** تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ)اي لا تحمّلنا ما لا قدرة لنا عليه من تكاليف و البلاء.

الثاني : لا النافية

أ. إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ **لَا** يُؤۡمِنُونَ)اي لا يصدقون بما جئتهم به، فلا تطمع فى ايمانهم و لا تذهب نفسك عليهم حسرات، وفى هذا تسلية للنبي حول تكذيب قومه له .

ب. أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن **لَّا** يَشۡعُرُونَ) اي الا فانتبهوا ايها الناس، انهم هم المفسدون حقًّا لا غيرهم ولكن لا يفطنون ولا يُحسُّون، لا نطماس نور الإيمان فى قلوبهم

ج. أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن **لَّا** يَعۡلَمُونَ) اي الا انهم هم السفهاء،حقّاً، لأن من ركب متن الباطل، كان سفيها بلا امتراء، ولكن لا يعلمون بحالهم في الضلالة و الجهل، وذلك ابلغ فى العمى، و البعد عن الهدى.

د. مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ) اي وابقاهم فى ظلمات كثيفة، وخوف شديد، يتخبطون فلا يهتدون، قال ابن كثير :ضرب الله للمنافقين هذ المثل، فشبههم فى اشترائهم الضلالة بالهدى، و صيرورتهم بعد البصيرة الى العمى، بمن استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله وانتفع بها، واستأنس بها و ابصر ما عن يمينه و شماله. فبينما هو كذلك اذ طفئت ناره، وصار في ظلام شديد، لا يبصر ولا يهتدي، فكذلك هؤلاء المنافقون في استبدالهم الضلالة عوض عن الهدى، و استحبابهم الغيّ عن الرشد، وفى هذا المثل دلالة على انّهم آمنوا ثم كفروا، ولذلك ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات الشك و الكفر و النفاق لا يهتدون الى سبيل خير، ولا يعرفون طريق النجاة.[٣٠]

ه. صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ)اي لا يرجعون عمّا هم فيه من الغي و الضلال.

و. إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا)اي ان الله لا يستنكف ولا يمتنع عن ان يضرب ايّ مثل كان، باي شيئ كان، صغيراً كان او كبيرا.

ز. قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) اي اعلم من مصالح ما هو خفي عليكم، ولي حكمة في خلق الخليقة لا تعلمونها.

[٣٠] تفسير ابن كثير ١، ص ٥٧

ح. وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ)اي خافوا ذلك يوم الرهيب ، الذي لا يقضينفس عن الأخرى شيئا من الحقوق . لا تقبل شفاعة فى نفس كافرة بالله ابدا. لا يقبل منها فداء. ليس لهم من يمنعهم و ينجيهم من عذاب الله.

ط. قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا ذَلُولٞ تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ مُسَلَّمَةٞ لَّا شِيَةَ فِيهَا)) اي ليست هذه البقرة مسخرة لحراثة الأرض، ولا لسقاية الزرع. و سليمة من العيوب، ليس فيها لون آخر يخالف لونها، فهي صفراء كلها

ي. وَمِنۡهُمۡ أُمِّيُّونَ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ) اي ومن اليهود طائفة من الجهلة العوام، الذين لا يعرفون القراءة و الكتابة، ليطلعوا على ما فى التوراة بأنفسهم، ويتحققوا بما فيها.

ك. أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ) اي ام تكذبون الى الله، فتقولون عليه ما لم يقله، فتجمعون بين جريمة التحريف لكلام الله، والكذب و البهتان عليه جلّ و علا.

ل. وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ لَا تَسۡفِكُونَ دِمَآءَكُمۡ وَلَا تُخۡرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ)اي واذكروا ايضا يا بنى اسرائيل، حين اخذنا عليكم العهد المؤكد،بأن لا يقتل بعضكم بعضا. ولا يعتدى بعضكم على بعض، بالاخراج من الديار، والإجلاء عن الأوطان.

م. أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا **لَا** تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ) اي افكلما جاءكم يا بني اسرائيل، رسول بما يوافق هواكم.

ن. أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ **لَا** يُؤْمِنُونَ)اي بل اكثر اليهود لا يؤمن بالتوراة، الإيمان الصادق، لذلك ينقضون العهود و المواثيق.

س. وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ **لَا** يَعْلَمُونَ)

وهو محمد خاتم النبيين ، مصدق للتوراة و موافقا لها فى اصول الدين و مقررا لنبوة موسى ، وطرح احبارهم و علماؤهم التوراة، واعرضو عنها بالكلّية لانها تدل على نبوة محمد فجحدوا الوحي و اصرّوا على انكار نبوته.[٣١] وكأنهم لا يعلمون من دلائل نبوته شيئا.

ع. كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ **لَا** يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ) اي كذلك قال مشركو العرب مثل قول اهل الكتب قالوا: ليس محمد على شيئ.

ف. وَقَالَ ٱلَّذِينَ **لَا** يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ)المراد بهم جهلة المشركين وهم كفار قريش.

ص. وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا **لَّا** تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا **وَلَا** يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ **وَلَا** تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ **وَلَا** هُمْ يُنصَرُونَ)اي خافوا ذلك اليوم الرهيب الذي لا تغني فيه نفس عن نفس و لا تدفع عنها من العذاب الله شيئا،لأن كل نفس

[٣١] محمد على الصابونى، صفوة التفاسير(بيروت، المكتبة العصرية :٢٠١١)ص :٧٠

بما كسبت رهينة.و لا يقبل منها فداء. ولا تفيدها شفاعة احد لأنها كفرت بالله. و لا يدفع عنهم احد عذاب الله.[٣٢]

ق. قَالَ **لَا** يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ) اي لا ينال هذا الفضل العظيم احد من الكافرين.

ر. وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ **لَا** نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ) اي لا نؤمن بالبعض ونكفر بالبعض، كما فعلت اليهود و النصارى.

ش. خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ **لَا** يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ **وَلَا** هُمْ يُنظَرُونَ)اي ان عذابهم في جهنم دائم لا ينقطع، لا يخف عنهم طرفة عين. ولا يمهلون ام يؤجلون، بل يلاقيهم العذاب حال مفارقة الحياة الدنيا.

ت. إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا **لَا** تَعْلَمُونَ)اي وان تفتروا على الله بتحريم ما احلّ لكم، وتحليل ما حرّم عليكم، فتحلّوا وتحرّموا من تلقاء انفسكم.

ث. أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ **لَا** يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا **وَلَا** يَهْتَدُونَ) اي ايتبعون آباءهم ولو كانوا سفهاء أغبياء، ليس لهم عقل يردئهم عن الشر، ولا بصيرة تنير لهم الطريق؟والاستفهام للانكار و التوبيخ. و التعجيب من حالهم، فى تقليدهم الأعمى للآباء.

---

[٣٢] تفسير ابن كثير ١، ص ٧٧

خ. وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً اي ومثل الكفار في عدم انتفائهم بالقران وحججه الساطعة، ومثل من يدعوهم الى الهدى، كمثل الراعى الذي يصيح بغنمه ويزجرها، فهي تسمع الصوت و النداء، دون ان تفهم الكلام و المراد، او تدرك المعنى الذي يقال لها،فهؤلاء الكفار كالدواب السارحة، لا يفهمون ما تدعوهم اليه ولا يفقهون، يسمعون لقران ويصمّون عنه الآذان.

ذ. صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡىٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ اي صم عن السماع الحق، بكم اي خرس عن النطق به، عمي عن رؤيته، فهم لا يفقهون ما يقال لهم، لأنهم أصبحوا كالدواب فهم في ضلالهم يتخبطون.

ض. وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ اي قاتل المحاربين حتي تكسروا شوكتهم، ولا يبقى شرك على وجه الأرض، ويصبح دين الله هو الظاهر العلي على سائر الأديان.

غ. وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ اي يبغض الفساد ولا يحب المفسدين.

ظ. وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ اي الله اعلم بعواقب الأمور منكم، وادرى بما فيه صلاحكم، في دنياكم وآخرتكم، فبادروا الى ما يأمركم به ربكم.

أ. لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ اي لا يؤاخدكم بما جرى على لسانكم من ذكر اسم الله،من غير قصد الحلف، كقول احدكم: بلى و الله، ولا و الله، لا يقصد به اليمين.

ببب. فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)اي فلا تمنعوهن يا معشر الأولياء بعد عضل النساء وانقضت عدتهن. والله يعلم ما هو اصلح لكم من الأحكام و الشرائع، وانتم لا تعلمون ذلك، فامتثلوا أمره تعالى ونهيه فى جميع ما تأتون وما تذرون.

ججـ. لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا)اي تكون النفقة بقدر الطاقة لأنه تعالى لا يكلف نفس الا وسعها.

ددـ. إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ) اي لا يشكرون الله على نعمه، بل ينكرون ويجحدون.

هـ. ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ)اي لا يأخده نعاس ولا نوم، كما ورد فى الحديث الصحيح " ان الله لا ينام ولا ينبغى له ان ينام يخفض القسط ويرفعه.

وو. وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ) اي لا يعلمون شيئا من معلوماته الا بما اعلمهم اياه على السنة الرسل.

زز. وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا)اي لا يثقله ولا يؤجزه حفظ السموات ولأرض ومن فيهما، وهو العلي فوق خلقه ذو العظمة و الجلال .

حح. قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ)اي لا يلهمهم الحجة و البيان في مقام المناظرة و البرهان، بخلاف أوليائه المتقين.

طط. لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)اي لا يعتريهم فزع يوم القيامة، ولهم يحزنون على فائت من زهرن الدنيا.

يي. يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ)اي لا يصدقون بلقاء الله حتى يرجو ثوابا او يخشى عقابا. ولا يجدون له ثوابا فى الآخرة، فلا ينتفع بشيئ منها اصلا. ولا يهديهم الى طريق الخير و الرشاد.

كك. وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) اي فان اجره و ثوابه اضعافا مضاعفة تنالونه انتم ، ولا تنقصون شيئا من حسناتكم.

لل. لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ)اي لا يستطيعون بسبب الجهاد السفر فى الأرض للتجارة و الكسب.

مم. تَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا)اي تعريف حالهم ايها المخاطب بعلامتهم

من التواضع واثر الجهد، وهم مع ذلك لا يسألون الناس شيئا اصلا، فلا يقع منهم الحاح.

نن. ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّ)اي الذين يتعاملون بالربا ويمتصون دماء الناس، لا يقومون من قبورهم يوم القيامة، الا كما يقوم المصروع من جنونه، يتعثر ويقع، ولا يستطيع ان يمشى سويا، يقومون محبولين كالمصروعين،تلك سيماهم يعرفون بها عند الموقف،هتكّا لهم وفضيحة.

سس. وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ) اي لا يحب كل كفور القلب، أثيم القول و الفعل، وفى الآيةتغليظ فى امر الربا، وايذان بانه من فعل الكفار.

عع. فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِ) اي لا يستطيع الإملاء بنفسه، لعيّ او خرش او عجمة فليملل قيمه او وكيله بالعدل، من غير نقص او زيادة.

فف. لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا) اي لا يكلف المولى تعالى احدا فوق طاقته.

الثالث : لا النافية للجنس

أ. ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ) اي لا شك ف انّه من عند الله ، لمن تفكر وتدبر، او القي السمع وهو شهيد

ب. قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآ)اي نتزهك يا الله عن النقص و نحن لا علم لنا الاّ ما علّمتنا إيّاه .

ج. قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا) اي سليمة من العيوب، ليس فيها لون آخر يخالف لونها فهي صفراء كلها.

د. لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ) اي لا معبود بحق الا هو جلّ و علا، مولي النعم ومصدر الاحسان.

ه. فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ) اي فان انتهوا عن قتالكم فكفوا عن قتلهم فكفوا عن قتلهم، فمن قاتلهم بعد ذلك فهو ظالم، ولا عدوان الا على الظالمين،او فان انتهوا عن الشرك فلا تعتدوا عليهم.

و. فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا) اي فإذا اتفق الوالدان والأول احتيار الطبري

ز. وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ)اي لا اثم عليكم ايها الرجال في التعريض بخطبة النساء، المتوفّى عنهن أزواجهن في العدّة، بطريق التمليح لا التصريح، قال ابن عباس : كقول الرجل"وددتُ انّ الله يسرّ لى امرأة صالحة، وان النساء لمن حاجتي.[٣٣]

ح. لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً) اي لا اثم عليكم ايها الرجال ان طلقتم النساء، قبل

[٣٣] محمد على الصابونى، صفوة التفاسير(بيروت، المكتبة العصرية :٢٠١١)ص :٩٢

المسيس((الجماع)) و قبل ان تفرضوا لهنّ مهراً، فالطلاق في مثل هذه الحالة غير محظور، اذا كان لمصلحة او ضرورة.

ط. قَالُواْ**لَا** طَاقَةَ لَنَا ٱلۡيَوۡمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ) اي لا قدرة لنا على قتال الأعداء مع قائد جيشهم(الجالوت)، فنحن قلة وهم كثرة كاثرة.

ي. ٱللَّهُ **لَآ** إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ) اي هو الله جلّ جلاله الواحد الأحد الفرد الصمد، ذو الحياة الكاملة، الباقى الدائم الذي لا يموت، القائم على تدبير شؤون الخلق ، بالرعاية و الحفظ و التدبير

ك. **لَآ** إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ) اي لا إجبار ولا اكراه لأحد على الدخول فى دين الاسلام،فقد بان ووضح الحق من الباطل و الهدى من الضلال.

ر. رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا **لَا** طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ) اي لا تحمّلنا ما لا قدرة لنا عليه من تكاليف و البلاء

الرابع : لا النافية الحجازية

َقَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ مُسَلَّمَةٌ **لَّا** شِيَةَ فِيهَا) اي سليمة من العيوب، ليس فيها لون آخر يخالف لونها فهي صفراء كلها

ا. ،قَال إِنَّه يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ **لَّا** فَارِضٌ **وَلَا** بِكۡرٌ عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَ) اي لا كبيرة هرمة، ولا صغيرة لم يلقّحها الفحل.

ب. يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَـٰعَةٌ ۗ وَٱلْكَـٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ) اي من قبل مجئ ذلك اليوم الرهيب، الذى لا تستطيعون ان تفتدوا منه نفوسكم بمال تقدمونه فيكون كالبيع، ولا تجدون صديقًا يدفع عنكم العذاب، ولا شفيعا لكم ليحط عنكم من سيئتكم،الا ان يأذن الله ربّ العالمين.[٣٤]

ت. ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا وَلَآ أَذًى ۙ لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) اي لا يعتريهم فزع يوم القيامة، ولاهم يحزنون على فائت من زهرة الدنيا.

[٣٤] محمد على الصابونى، صفوة التفاسير(بيروت، المكتبة العصرية :٢٠١١)ص :٧٠

الخاتمة

أ. الإستنباطات

بعد ما انتهت الباحثة من البحث فى انواع لا و معانيها فى سورة البقرة تخلص الى التخليص من البحوث المطوّلة فيما يلى:

١. إنّ حرف لا سبعة أنواع،منها لا الناهية و لا النافية و لا النافية للجنس و لا النافية الحجازية و لا عطفية و لا المعترضة و لا الجوابية. و سورة البقرة هي السورة الثانية وهي من السورة المدنية، تتكون من جزئين و نصف جزء. وكانت سورة البقرة هي أطول سورة من سور القران الكريم واكثرها اية على الاطلاق. و كلمة لا في سورة البقرة اربعة أنواع، وهي لا النافية و لا الناهية و لا النافية للجنس و لا النافية الحجازية. أمّا عددها فستّون كلمة حيث تتألف من لا الناهية ثلاث عشرة كلمة و لا النافية واحد و أربعون كلمة ثم لا النافية للجنس اثنا عشرة كلمة و لا النافية الحجازية اربع كلمات. أمّا لا الجوابية و لا المعترضة و لا العطفية فلا توجدوا في هذه السورة.

٢. تأتى لا فى معانٍ مختلفة، منها:

الأول ،لا الناهية هي تدخل فى الفعل المضارع و دلت على نهى المخاطب عن الفعل.

الثاني ،لا النافية هي تدل على نفي الخبر عن فرد واحد.

الثالث ،لا النافية للجنس هي تدل على نفس الخبر عن الجنس الواقع بعدها على سبيل الاستغراق.

الرابع ، لا النافية الحجازية ،فإنها يصح ان ينفى بها الجنس لا على سبيل تنصيص علي سبيل الإحتمال.

الخامس ،لا عطفية هي يفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوت المعطوف عليه.

السادس ،لا الجوابية هي حرف النفى الجواب.

السابع ، لا المعترضة هي التى تقع بين الجار و المجرور.

ب. الإقتراحات

قد انتهى هذا البحث التكميلي تحت الموضوع " أنواع لا و معانها فى سورة البقرة" بعنون الله وتوفيقه. و أسأل الله تعالى أن يجعل البحث صالحا و نافعا وباركا لخدمة الدين وما توفيقي إلا بالله العليّ العظيم.

إن هذا البحث العلمى بعيد عن الكمال و التمام. لذا ترجو الباحثة على الباحثين الآتين ان يستمروا بحثها العلمى باتحاد الموضوع الآخر غير الموضوع الذى اتّخذته الباحثة، وعلى القراء الأعزّاء أن يضحّحوا إن وجدوا الأخطاء فيه.